نقصًا لان ذلك ايه لرسول الله صلعم اذا اخبر به وحذر منه وذكر ما يكون
منه وقد تواتر القدر المشترك من ذلك الامر المدعى من الكرامات
فكان كشجاعة الوصي كرم الله وجهه كما قال الامام في العقد الثمين
فاما الكرامات من الله سبحانه لاوليايه فهي معلومه لال الحسن كما تعلم
لال الحسين من استجابة الدعوه وتفريج الكربه وظهور فضايل جمه
هي مذكوره في سيرهم عليهم والموقوع فرع الجواز كما لا ينكر وقد تكلم
عليها بخصوصها جماعه منهم السيد جمال الدين الهادي بن ابرهيم وذكر
خوارق وعجايب وكذا ابن ابي الحديد في شرح النهج وجود الكلام
على ذلك السيد نور الدين محمد بن ابرهيم في قوله تعالى الا من ارتضى من رسول
والمختصر لا يحتمل نقل هذا لاتساعه وانتشاره وما قيل بان كثرة ذلك
يخرجها عن كونها خارقا مردود لانه يلزم في المعجزات ذلك لكثرتها كما ياتي
على ان الكثره لا تنافي قلتها بالنسبه الى العاده المستمره وقيل يجوز فيها
ما يدخله احتمال صرح به المهدي واختاره امامنا عليه كما هو مبسوط
في الاصل وشرحه وقد تقدم والله اعلم قال المتكلمون والفرق
بين المعجز والسحر والشعبذه من وجوه كثيره سياتي شي منها وانما
اعلم ذكر الفرق لتعرف حتى لا يلتبس على المكلف مثل ذلك
ان الشعبذه تطلق على التخيلات بانواع السحر لا حقيقه له

عند

عند غالب العدليه وهو تخييل الشي على غير حقيقته كما قال تعالى
يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وعلى الاستخراج والاطلاع
على خواص التراكيب كما روي عن بعض الحكما انه صنع لنفسه جناحين
كان يطير بهما من جبل الى جبل ونحو ذلك مما يناسب فرط الذكا
وخفة اليد فيمكن تعلمها بخلاف المعجز فلا وهو المراد بقولنا كونه
اي المعجز من نحو فعل الله تعالى او اقداره وهو المراد بنحو
لا هما يعني السحر والشعبذه وقد عرفت ان الشعبذه اعم وقيل
المراد بها التمويه مع الاعتراف بذلك وقد قيل ان للسحر حقيقه
وتاثيرا بتمكين الله عز وجل وهذا هو الوجه الاول والوجه الثاني
كون الحيله تلك لا تمضي على من هي صناعه له وهذا ولهذا
اذعن السحره لموسى لما اظهر من امر الله ما اظهر وعلموا ان ذلك
ليس من صنعتهم الباطله والامر في هذا ظاهر والمعجز بخلافها
اي الحيله كما ظهر مما ذكر والوجه الثالث كونها اي الحيله تحتاج
الى الالات اي الادوات فاذا فات منها شي لم يحصل المطلوب
وهو اي المعجز لا يحتاج والامر في ذلك واضح اذا لا ازنا بالمطلوب
والوجه الرابع كونها اي الحيله لا تدوم بل تضمحل وتتلاشى

Copyright © King Saud University